

خطاب للرئيس ياسر عرفات أمام مؤتمر القمة الثالث والثلاثين

لمنظمة دول الوحدة الإفريقية

هراري، 1997/6/2* [مقتطفات]

[.....]

تعلمون، ما آلت إليه عملية السلام وعلى كافة المسارات، وخاصة المسار الفلسطيني من طريق مسدود، وذلك بسبب السياسات المتعنتة للحكومة الإسرائيلية الحالية التي تنتهجها على الدوام والمتجسدة في ضربها عرض الحائط بمرجعية عملية السلام في الشرق الأوسط، والتي بدأت في مدريد عام 1991 على أساس قرارات مجلس الأمن 242 لسنة 1967 و338 لسنة 1973 و425 لسنة 1978، ومبدأ الأرض مقابل السلام ومماطلتها وتهربها من الالتزام بالتنفيذ الكامل والأمين والدقيق للاتفاقات التي تم التوصل إليها بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من جهة، وحكومة إسرائيل من الجهة الأخرى، وفوق هذا تستمر الحكومة الإسرائيلية في انتهاج سياسة مصادرة الأراضي وكذلك سياسة استيطانية شرسة ومبرمجة في الأراضي الفلسطينية عامة، وفي القدس الشريف وما حولها خاصة، وفي جبل أبو غنيم بهدف خنق وطمس الهوية الفلسطينية للمدينة المقدسة وتهويدها، ولعزل مدينة بيت لحم التي نستعد للاحتفال فيها بمرور 2000 عام على ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام، بل ومحاوله خلق منافس لبيت لحم وبديل لها في هذه الاحتفالات بالإضافة لتمزيق الوحدة الترابية لأراضينا الفلسطينية وتحويلها إلى كانتونات معزولة وسياسة الإغلاق والحصار على شعبنا والتي تكلفنا خسائر تزيد على سبعة ملايين دولار يومياً، وتعادل ثلاثة أضعاف المنح التي تقدمها الدول المانحة لنا، بجانب رسم وتحديد خريطة الوضع النهائي للقضاء على حق شعبنا في تقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

[.....]

واسمحوا لي هنا أن أذكر بضرب إسرائيل وحكومتها الحالية عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية والأمم المتحدة ذات الصلة بالأراضي العربية المحتلة عامة، والأراضي الفلسطينية خاصة، ابتداء من القرارين 181 (د. 2) لسنة 1947 و223/51، وانتهاء بالقرار الذي صوتت عليه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة بأغلبية كاسحة، وكنتم أنتم في مقدمتها، حيث حاز هذا القرار على تأييد 134 دولة، متجاوزاً بذلك أغلبية الثلثين المطلوبة، لتصبح له القوة الشرعية وقابلية التنفيذ كتلك القرارات الصادرة عن مجلس الأمن. إن هذه الحكومة الإسرائيلية الحالية بهذه الممارسات والانتهاكات لكل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والاتفاقات المعقودة بيننا، تجعل من نفسها دولة فوق القانون، الأمر الذي يهدد بنسف وتقويض عملية السلام برمتها في المنطقة، ويعود بها إلى دوامة العنف والصراعات، والتي ستؤثر على مجمل الأوضاع في المنطقة وعلى السلام العربي.

[.....]

إنني باسم شعبنا الفلسطيني وباسم القيادة الفلسطينية، وباسمي شخصياً، نؤكد لكم ولدول العالم قاطبة، تمسكنا المبدئي الثابت والدائم بالسلام، وبالمفاوضات كخيار استراتيجي لا رجعة عنه، وصولاً إلى تأمين الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه، وخاصة حقه المشروع في تقرير مصيره، وبناء دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف، مهيبين بكم عمل جل ما بوسعكم وبما لكم ولبلدانكم من مكانة وهيبة إقليمياً

* "القدس"، 1997/6/3.

ودولياً، للضغط على الحكومة الإسرائيلية الحالية للالتزام بالتنفيذ الدقيق والأمين لكافة الاستحقاقات المترتبة عليها طبقاً لاتفاقات السلام التي وقعناها في البيت الأبيض في واشنطن تحت إشراف الرئيس كلينتون، ودعوتها للكف عن سياساتها المتمثلة بمصادرة الأراضي وبسياساتها الاستيطانية وممارساتها الاستفزازية والتعسفية، وانتهاكاتها الفاضحة والمخالفة لكافة الشرائع والمواثيق والقوانين الدولية ولشرعية حقوق الإنسان وحملها على العودة إلى مائدة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والمسار الفلسطيني على أساس قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام.

[.....]

وفي الختام أتوجه إليكم مرة أخرى بجزيل الشكر، مهيباً بكم حشد جهودكم وطاقاتكم، لدى قرارات منظماتكم العتيدة، منظمة الوحدة الإفريقية، وقرارات القمم العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظومة دول حركة عدم الانحياز وخاصة قراراتها في نيودلهي والقاضية بربط تطوير وتطبيع العلاقة مع إسرائيل بمدى التزامها واحترامها للاتفاقات المبرمة بيننا، ولقرارات الشرعية الدولية، فلنكن أيها الإخوة والأصدقاء متحدين من أجل استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى كافة المسارات وصولاً لتحقيق السلام الشامل والدائم والذي يعود بالخير والرخاء والرفاه والاستقرار على المنطقة وشعوبها والعالم بأسره.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx